التفوق الأمريكي في المحيط الهادئ

وإبرام معاهدة انزوس (1945-1951)

American Supremacy in the Pacific and the Conclusion of the Treaty

of ANZUS (1945-1951)

م.د. ريام غانم نجيب
Lect. Dr Riyam Ghanim Najeeb
جامعة المثنى/ كلية الآداب
Al-Muthanna University/ College of Arts
E-mail: riyam.ghanim@mu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: انزوس، الحرب الباردة، الولايات المتحدة الامريكية، الحرب العالمية الثانية، الحرب الباردة، استراليا، نيوزيلاندا، المحيط الهادئ.

Keywords: Anzus, Cold War, United States of America, World War II, Cold War, Australia, New Zealand, Pacific

الملخص

معاهدة انزوس، أو المعاهدة الأمنية بين أســتراليا، نيوزيلندا والولايات المتحدة الامريكية، تحالف عســكري أقُر عام 1951 بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، هدفه التعاون الدفاعي في منطقة المحيط الهادئ للمدة (1951–1955)، وأن أي هجوم مســلح على أي من الدول الثلاثة سيكون خطرا على الأخرى، وتُلزم المعاهدة جميع الاطراف العمل لمواجهة التهديد المشترك.

Abstract

The ANZUS Treaty, or the security treaty between Australia, New Zealand and the United States of America, a military alliance approved in 1951 led by the United States of America, aimed at defense cooperation in the Pacific region for the period (1951-1955), and that any armed attack on any of the three countries would be a threat to the other. The treaty obligates all parties to act to confront the common threat.

المبحث الأول

التفوق الأمريكي في المحيط الهادئ (1945-1951)

على الرغم من الأهمية التي مثلها المحيط الهادئ للولايات المتحدة الامريكية قبل وخلال الحرب العالمية الثانية[1]، إلا أنه حظي باهتمام أقل في السياسة الخارجية الأمريكية بعُيد انتهاء الحرب، مقارنةً بغرب أوروبا، إذ قدر ما وضعته الحكومة الأمريكية من المبالغ المخصصة لشؤون المحيط الهادئ حينها بحوال (9,7) مليار دولار مقابل (33) مليار لغرب أوروبا خلال مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ويعزى ذلك الأمر إلى تهديد حكومة موسكو لدول وسط أوروبا وخوف الولايات المتحدة الامريكية من تفاقم المد الشيوعي هناك. وعليه رأى مخططو الدفاع الامريكي أن فكرة الاهتمام بغرب أوروبا كانت أكثر جاذبية من (شرق آسيا)، فمن الناحية السياسية كانت غرب أوروبا أكثر انسجاماً مع خطط الدفاع الأمريكية، وأمكن إدارتها من خلال حلف يمثل إقليم جغرافي واحد، مقارنةً مع الإقليم الواسع الذي مثله المحيط الهادئ، والاختلافات الإثنية والثقافية والسياسية، وما حملته من تعقيدات منطقة مألوفة بنسبة أقل للأمريكيين، لذا بدت فكرة تكوين حلف واحد يضم شعوب المحيط الهادئ فكرة ليست سهلة المنال وتحتاج إلى وقت أكثر مما يحتاجه غرب أوروبا[2].

نظرًا لأن القوى المتحالفة الأخرى وجهت انتباهها إلى إعادة إعمار أوروبا ما بعد الحرب واليابان في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، ظلت حكومتا أستراليا ونيوزيلندا قلقتان بشأن إمكانية التوسع الياباني في المستقبل وزادت مخاوفهما من صعود الشيوعية، على وجه الخصوص في شرق آسيا. حتى قبل انتهاء الحرب، وقعت أستراليا ونيوزيلندا اتفاقًا ينص على أن لديهما أهدافًا مشتركة وأنهما سيعملان معًا على الساحة الدولية؛ في ذلك الوقت، كانت الاتفاقية لكلا البلدين هي أول معاهدة يتم التفاوض عليها بشكل مستقل، وعكس هذا القلق من قبل احزاب الاكثرية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد لا تأخذ القضايا الأسترالية والنيوزيلندية في الاعتبار عند التخطيط لما بعد الحرب[3].

إن توقيع معاهدة شمال الأطلسي (الناتو) في 4 نيسان العام 1949، والذي الزم بموجبه كلٌ من المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة إلى جانب قوى أوروبا الغربية بترتيب دفاعي مشترك بينها، إلى دفع الدول البعيدة جغرافيًا مثل أستراليا ونيوزيلندا إلى السعي وراء أمنها لضمان سبل الاندماج في النظام الدولي ما بعد الحرب العالمية الثانية[4].

أواخر اربعينات القرن الماضي، كان للولايات المتحدة الامريكية عدة اعتبارات تجعلها مترددة في الالتزام بمنظمة أو معاهدة اقليمية في المحيط الهادئ، وأولها انها لم تكن مستعدة بعد لإلزام نفسها بترتيبات أمنية رسمية في المحيط الهادئ، وانشغالها في إعادة بناء اليابان، كما وان

مصـــالحها الدفاعية لم تمتد بعد إلى ما هو أبعد من الأراضـــي اليابانية، علاوة على ذلك، كانت الأوضـــاع في المحيط الهادئ مختلفة تمامًا عما هي عليه في المحيط الاطلســـي، لذلك لم تكن هناك مســـألة إنشـــاء معاهدة المحيط الهادئ لموازاة الناتو فالمحيط الهادئ أكبر بكثير، وكانت الدول المجاورة له أكثر تنوعًا ثقافيًا ولغويًا من دول شـــمال المحيط الأطلســـي. فكان رد وزير الخارجية الامريكية، دين أتشـيسـون[5]، على الاقتراحات الاسـترالية لتشـكيل تحالف إقليمي، بما معناه أن المعاهدات الرســـمية مع دول جنوب المحيط الهادئ غير ضـــرورية، لأن أي هجوم حقيقي على أسـتراليا أو نيوزيلندا من شـأنه أن يسـتدعي ردًا أمريكيًا حتى بدون وجود معاهدات رسمية لضمان ذلك[6].

سـاعدت التطورات السـياسـية والعسـكرية في آسـيا بين عامي 1949 و1951 على تغير تصـورات الولايات المتحدة حول فائدة الترتيبات الأمنية الرسـمية، ذلك ان انتصـار الثورة الصـينية عام 1949 أكد المخاوف الامريكية من انتشـار الشـيوعية في شـرق آسـيا وأن تهديدها لا يقتصـر على شـــرق أوروبا. كما وأن اندلاع الحرب الكورية في 25 حزيران العام 1950[7]، دفع كلٌ من أســتراليا ونيوزيلندا إلى إرســال قوات من خلال الأمم المتحدة وإلى جانب حلفاء الناتو، مما يدل على قلقهم بشـأن تهديد الشـيوعية والتزامهم بالقيام بدورهم للمسـاعدة في احتوائها في المنطقة[8]. الأهم من ذلك، قوبل قرار إنهاء احتلال اليابان من قبل الولايات المتحدة الامريكية وسـعيها لإبرام معاهدة سلام، بشك كبير ورفض من مسؤولي استراليا ونيوزيلندا، كون الولايات المتحدة الامريكية منحت الاولوية القصـــوى لليابان وتفردت في إدارة شـــؤونها بعد ان عينت الجنرال دوغلاس ماك آرثر[9] حاكما عاما هناك، حرصا منها على ادامة النفوذ الامريكي في المحيط الهادئ[10].

أن موقف عدد من الشـخصـيات الامريكية، أمثال الجنرال ماك آرثر، كان له دوراً مهماً في إقناع حكومة واشنطن، والرأي العام الأمريكي بمنح الأولوية القصوى لسواحل المحيط الهادئ على الجانب الآســـيوي، وكونه القائد العســـكري الاعلى لمنطقة جنوب غرب منطقة المحيط الهادئ، مبررا موقفه لدرء ما مثلته الأنشـطة الشـيوعية من تهديد للأمن الوطني الأمريكي، وبدأ مخاطر التحركات الصـينية تجاه دول المنطقة، كالتي شـهدتها شـبه الجزيرة الكورية[11]، ما جعل الولايات المتحدة الامريكية أكثر اسـتعدادًا لأبرام معاهدة السـلام مع اليابان وتطوير معاهدة أمنية مع استراليا ونيوزيلاندا ودعمهما لاحقا لاتفاقية السلام النهائية مع اليابان.

ذلك وان بعض سـياسـيو الولايات المتحدة الامريكية اقترحوا إعلان الوصـاية الأمريكية على عدد من جزر المحيط الهادئ هي: فولكانوز، وريوكيوس (جنوب اليابان)، مايكرونيســـيا، وجزيرة بونين، كما وملأ المحيط بمقاطعات أمريكية موالية، قبل تســـوية الســـلام، فضـــلا عن الوصـــاية على اليابان وجزرها. وجرى الحديث من قبل الأمريكيين حول ضـــم جزر ســـاخالين

وكوريل شـمال اليابان. وبالفعل، سـعت الولايات المتحدة إلى صـياغة مسـودات لعدة اتفاقيات وصـاية بينها وبين عدد من جزر الهادئ، تُمَكّن لها التفرد في إدارتها، وضـمان ولائها، متجاهلةً الاعتراض السوفيتي لتلك السيطرة[12].

كان أمن الولايات المتحدة، والمحيط الهادئ من منظور أمريكي، مرتبطان بشـكل كبير بتصفية جميع المسائل العالقة بخصوص اليابان، لذا هيأ رئيس الولايات المتحدة الامريكية، هاري ترومان[13] الأرضـية للتفاوض واعلن أن المفاوضـات بشـأن معاهدة أمنية ثلاثية بين الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا ستجرى بالتزامن مع المفاوضات معاهدة السلام النهائية مع اليابان، وقد حدد أطر معاهدة سـلام اليابان وفق الرؤية الأمريكية، مكلفا جون دالاس[14]، الذي كان مستشاراً لوزارة الخارجية، لرئاسة فريق المفاوضات التي اشترط فيها عدد من المبادئ منها، عدم وضـع قيود على الدفاع الذاتي لليابان وأن يحرم الإتحاد السوفيتي من موارد اليابان، وأن تضـمن الوصـاية الأمريكية على عدد من الجزر الإستراتيجية في المحيط الهادئ[15]، فضـلاً عن التحكم المباشـر بجزر ريوكيوس ماركوس ونانبو شـوتو. مثل نيوزيلاندا وزير خارجيتها فريدريك دويج، والجانب الاسترالي وزير الخارجية بيرسي سبيندر- واللذان اتفقا على ضرورة وضع ضمانات امنية من قبل الولايات المتحدة بشـأن معاهدة السـلام اليابانية وتقييد التسـلح الياباني[16]. وقد أخبر سبيندر، المستشار الامريكي دالاس ان: "**استراليا لا يمكنها الانضمام الى معاهدة يابانية ما لم تُكن هناك ضمانات كافية لحماية استراليا**"، بعبارة أخرى أراد التزاما رسميا من الولايات المتحدة الامريكية، فرد عليه دالاس قائلا: "**ان أمن اسـتراليا مضـمون من خلال الوجود الامريكي في اليابان، ومع ذلك فأنه لابد من وجود حل وسط**"[17].

المبحث الثاني

بنود معاهدة إنزوس 1951

أعلن ترومان رسـمياً عن انطلاق المفاوضـات في 14 أيلول عام 1950، خاض بعدها دالاس سلسلة من المحادثات غير الرسمية على انفراد مع عدد من دول لجنة الشرق الأقصى بدأها بالاجتماع مع ممثلي اسـتراليا وبريطانيا في 22 أيلول، ثم مع نيوزيلندا، وقد شـخص الاجتماع المذكور مرحلة مفصـلية في تكوين معاهدة أنزوس، إذ عد اللبنة الرئيسـة والانطلاقة الحقيقية للمفاوضات[18].

والغريب أن بريطانيا حافظت أيضًا على التزامها بالمساعدة في الدفاع عن أمن أستراليا ونيوزيلندا بصـفتها زعيمة الكومنولث، إلا انها لم تتم دعوتها للانضـمام إلى الاتفاقية كانت هناك عدة أسباب لذلك الاستبعاد، وفي مقدمة الاسباب؛ أن تمديد الدعوة إلى بريطانيا كان يتطلب من الموقعين فتح الفرصـة للقوى الأوروبية الأخرى ذات المصـالح الاسـتعمارية في المنطقة. السـبب

الآخر ان بريطانيا كانت ملتزمة مع الولايات المتحدة الامريكية في اطار حلف الناتو، كما انها تعاملت بأولوية مع حالة عدم الاستقرار الداخلي في مستعمراتها الآسيوية، بما في ذلك الملايو وهونغ كونغ، وهو ما جعل الولايات المتحدة مترددة في التوقيع على اتفاقية قد تلزمها بالتدخل لحل المخاوف الاستعمارية البريطانية. على أي حال، كان البريطانيون ملتزمون بالفعل بأمن الولايات المتحدة عبر الناتو وأستراليا ونيوزيلندا عبر الكومنولث ، لذا فإن مشاركتها في ترتيب أمني لمنطقة المحيط الهادئ مع الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا كانت زائدة عن الحاجة إلى حد ما ونيوزيلندا كانت زائدة عن الحاجة إلى حد ما .افترضت جميع الأطراف أنه إذا تم تمديد معاهدة ANZUS في النهاية لتشمل قوى أخرى، فإن المملكة المتحدة ستكون من بين أول من ينضم [19].

حررت معاهدة انزوس بعد عام كامل من المفاوضات، فوقعت بشكلها النهائي في مدينة سان فرانسيسكو بتاريخ الأول من أيلول عام 1951، وذلك من قبل بيرسي سي سبندر ممثلا عن استراليا، كاليفورنيا بيرندسن عن نيوزيلاندا، وعن الولايات المتحدة الامريكية كلٌ من: دين أتشيسون، جون فوستر دولز، الكسندر ويلي جون وجيه سباركمان[20].

جاء في ديباجة المعاهدة: "أنزوس معاهدة الأمن بين كلٌ من؛ أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الامريكية، وإذ يؤكد الاطراف الموقعة من جديد إيمانهم بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ورغبتهم في العيش في سلام مع جميع الشعوب وجميع الحكومات، ورغبة منهم في تعزيز نسيج السلام في منطقة المحيط الهادئ، مع التنبيه بأن الولايات المتحدة لديها بالفعل ترتيبات يتم بموجبها نشر قواتها المسلحة في الفلبين، ولديها قوات مسلحة ومسؤوليات إدارية في ريوكيوس، وعند دخول معاهدة السلام اليابانية حيز التنفيذ، قد يتمركز أيضًا قوات مسلحة في وحول اليابان للمساعدة في الحفاظ على السلام والأمن في منطقة اليابان. تعترف (يقصد الولايات المتحدة الامريكية) بأن أستراليا ونيوزيلندا عضوان في بريطانيا يقع على عاتق الكومنولث التزامات عسكرية خارج وداخل منطقة المحيط الهادئ، وان ذلك تصريحا علنًا ورسميًا عن شعور (يقصد الاطراف الموقعة على المعاهدة) بالوحدة، حتى لا يكون هناك احتمال قد يكون المعتدي متوهمًا أن أيًا منهم يقف بمفرده في منطقة المحيط الهادئ، ويرغب في مزيد من تنسيق جهوده للدفاع الجماعي من أجل الحفاظ على السلام والأمن ريثما يتم تطوير نظام أكثر شمولاً الأمن الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ"[21]. بعدها تبعت بإحدى عشرة مادة وكما يلي[22]:

المادة الأولى: تتعهد الاطراف الموقعة على النحو المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، بتسوية أي نزاع دولي قد يكون طرفاً فيه بالوسائل السلمية على نحو لا يعرض السلم والأمن

الدوليين للخطر، ويمتنعان في علاقاتهما الدولية. من التهديد باستخدام القوة أو استخدامها بأي طريقة تتعارض مع أغراض الأمم المتحدة .

المادة الثانية: من أجل تحقيق هدف المعاهدة بشكل أكثر فعالية، على الاطراف الموقعة المحافظة على بنودها بشكل منفصل وتام، عن طريق المساعدة الذاتية المستمرة والفعالة والمتبادلة بحسب قدراتهم الفردية والجماعية لمقاومة أي هجوم مسلح.

المادة الثالثة: تتشاور الاطراف متى ما تعرض أحدهم أو جميعهم إلى خطر يهدد سلامة أراضيهم أو استقلالهم السياسي أو الأمني في المحيط الهادئ .

المادة الرابعة: يقر كل طرف بأن أي هجوم مسلح في منطقة المحيط الهادئ سيكون ذلك تهديدا لسلامة وأمن الاطراف الاخرى، والتي بدورها تعلن عن استعدادها لرد الخطر وفق تدابير حفظ الامن والسلم الدوليين والتي تتخذ بعد إبلاغ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

المادة الخامسة: تعقيبا على المادة الرابعة، يُعد الهجوم المسلح على أي من الأطراف هو هجومًا مسلحًا على أراضي الأطراف الموقعة، سواء كان ذلك الهجوم على أراضي الجزيرة الخاضعة لسلطته في المحيط الهادئ أو على قواته المسلحة، أو السفن والطائرات التابعة له في المحيط الهادئ.

المادة السادسة: لا تؤثر هذه المعاهدة بأي شكل من الأشكال على حقوق والتزامات اطرافها أمام ميثاق الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين .

المادة السابعة: يتم تشكيل مجلس متابعة مكون من وزراء خارجية الدول الموقعة أو نوابهما للنظر في الأمور المتعلقة بتنفيذ بنود المعاهدة، على ان يكون المجلس منظمًا ومهيئا لعد اجتماع في أي وقت .

المادة الثامنة: ريثما يتم وضع نظام أكثر شمولا للأمن الإقليمي في منطقة المحيط الهادئ وقيام الأمم المتحدة بوضع وسائل أكثر فعالية لصون السلام والأمن الدوليين، فإن المجلس المشكل بموجب المادة السابعة، مخول بالحفاظ على علاقة استشارية مع الدول أو المنظمات الإقليمية أو رابطات الدول أو السلطات الأخرى في منطقة المحيط الهادئ في وضع يمكنها من تعزيز أغراض هذه المعاهدة والمساهمة في أمن تلك المنطقة.

المادة التاسعة: يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الاطراف الموقعة وفقا للإجراءات الدستورية الخاصة بكل دولة. وتودع وثائق التصديق في أقرب وقت ممكن لدى الحكومة الأستراليا. وتدخل المعاهدة حيز التنفيذ بعد تصديق الموقعين عليها.

المادة العاشرة: تستمر هذه المعاهدة سارية المفعول إلى أجل غير مسمى. يجوز لأي طرف أن يتوقف عن كونه عضـوًا في المجلس الذي تم إنشـاؤه بموجب المادة السـابعة بعد عام واحد من إرسال إشعار إلى حكومة أستراليا، والتي ستبلغ حكومات الأطراف الأخرى بقرار الانسحاب .
المادة الحادية عشرة: تودع هذه المعاهدة باللغة الإنجليزية في أرشيف حكومة أستراليا. وستقوم تلك الحكومة بإرسال نسخ مصدقة حسب الأصول إلى حكومات كل من الموقعين الآخرين.

صُـدِّقت المعاهدة من قبل الرئيس الأمريكي ترومان في 15 نيسان ١٩٥٢، ودخلت حيز التنفيذ في ٢٩ نيسان[23].

منذ توقيع المعاهدة الثلاثية ودخولها حيز العمل، بقيت بعض الامور عالقة ومثاراً للجدل والنقاش بين أطرافها، منها ما يتعلق بعمل المجلس من حيث التمثيل السياسي والعسكري وموعد ومكان انعقاده، وجاء الاتفاق على انتخاب ممثل عسـكري لكل دولة وتكون المرجعية العسـكرية المعتمدة هي حكومة الولايات المتحدة الامريكية، وقد اختيرت جزيرة هاواي مكانا لانعقاد الجلسـة الاولى بتاريخ 30 تموز 1952[24].

الاختلاف الآخر بين الاطراف الموقعة على معاهدة انزوس كان حول تسـمية المعاهدة؛ فمنذ انطلاق مفاوضـاتها لم يتم فعلياً تبني اسم رسـمي متفق عليه للمعاهدة، وتجدر الإشـارة إلى رواج بعض التسـميات بصـورة غير رسـمية، مثل: (معاهدة ومجلس اتفاق المحيط الهادئ، والمجلس الثلاثي وانزوس)، والتسمية الاخيرة كانت دارجة في استراليا ونيوزيلاندا، هو عبارة عن اختصـار للأحرف الأولى من أسماء الدول الثلاث الأعضـاء وحسب التسلسل الآتي: (استراليا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة)[25].

ابدت وزارة الخارجية الامريكية تحفظها على التسـمية، كونها تضـع الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة في إشـارة إلى تسلسـل الحروف الاسـم، وقدمت الوزارة عدد من الأسـماء المقترحة منها (PANZA) أو (ميثاق أمريكا، اسـتراليا، نيوزيلندا)، و(SUSAN) أو (أمن الولايات المتحدة اسـتراليا نيوزيلندا)، وكذلك (AMAN) أو (أمريكا، اسـتراليا، نيوزيلندا). لكن لوحظ تفضيل الكثيرين لاستعمال تسمية أنزوس دون غيره من الأسماء، وبعد أن اصبحت أمراً واقعاً، لم يكن هنالك بدأ من اعتماد اسم أنزوس ANZUS[26]، وتم الإعلان عن ذلك رسميا في 17 تموز عام 1952، خلال مؤتمر صـحفي في واشـنطن، لوزير الخارجية الامريكي أتشـيسـون، أعلن فيه عن اعتماد "أنزوس"، من بين الأسماء الأخرى [27].

لم ينتهي الامر بالتسمية، فقد عمدت الولايات المتحدة على تصدر أعلى الهرم في الشعار المصمم للمعاهدة، مع تواجد كل من استراليا ونيوزيلاندا في مستوى واحد[28].

الملاحق

الملحق (1)

خريطة جغرافية توضح البعد الجغرافي بين الدول الموقعة على معاهدة انزوس في 29 نيسان 1952[29]

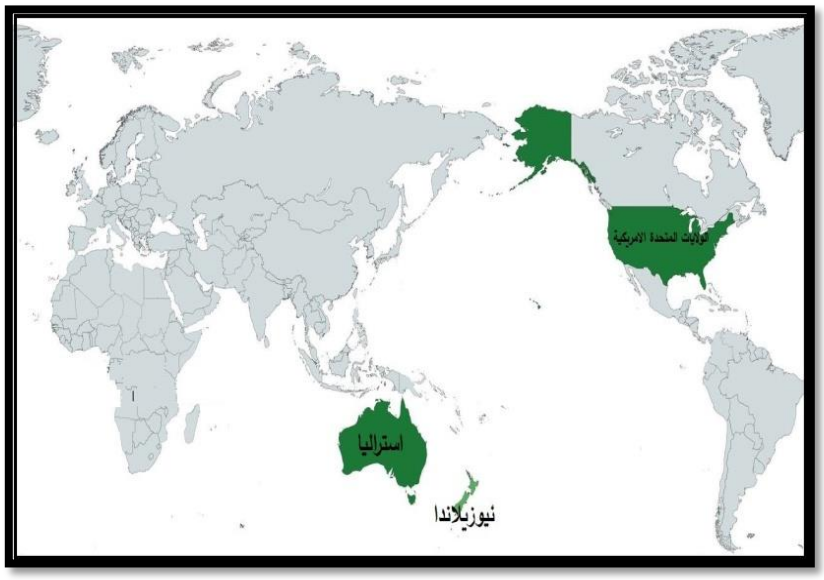

الملحق (2)

صورة تجمع كلٌ من؛ بيرسي سي سبندر، وزير الخارجية الاسترالي ممثلا عن دولته في توقيع معاهدة انزوس، وكاليفورنيا بيرندسن، وزير خارجية وممثلا عن نيوزيلاندا، دين أتشيسون، جون فوستر دولز، الكسندر ويلي جون وجيه سباركمان ممثلون عن الولايات المتحدة لامريكية. التقطت في مدينة سان فرانسيسكو في الاول من أيلول العام 1951[30]

الملحق (3)

شعار معاهدة انزوس العام 1952[31]

الخاتمة

1- انزوس ANZUS معاهدة امنية وتحالف عسكري تمت صياغته عام 1951 ضمن سلسلة معاهدات ابرمتها الولايات المتحدة الامريكية في حقبة (1949–1955)، كجزء من ردها الدفاعي الاستراتيجي على تهديد الشيوعية خلال الحرب الباردة. جمعت المعاهدة كلٌ من الولايات المتحدة الامريكية واستراليا ونيوزيلاندا بهدف التعاون العسكري وتأمين منطقة المحيط الهادئ، وموجزها أن أي هجوم مسلح على أي طرف في المعاهدة سيكون خطرا على الأطراف الأخرى، وتلتزم الدول الثلاثة بمسألة الدفاع.

2- تجمعت عدة اسباب مباشرة وغير مباشرة في تهيئة الظروف لتوقيع معاهدة انزوس، منها ما يتعلق بربط سياسة الولايات المتحدة الامريكية مع أمن المحيط الهادئ، والقلق المتزايد من المد الشيوعي في المنطقة، فضلا عن حاجة كلٌ من استراليا ونيوزيلاندا لعقد تحالف عسكري مع الولايات المتحدة يؤمن لشعوبها السلام بعد ما شهدته المنطقة من تغيرات كبيرة خلفتها الحرب العالمية الثانية.

3- لم تكن العلاقة بين أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مجرد تناقض في المصالح والاهمية؛ فعلى الرغم من ان كلا البلدين في قارة مختلفة إلا ان الاستعمار الانكليزي اوجدهما وشكل حدودهما وسكانهما، ثم ان كلتاهما مهتمتان بقضية الأمن الدولي، وتتشاركان قواسم ثقافية وسياسية مذهلة. ومن جهة أخرى، لم تكن أي علاقة دبلوماسية تنشأ بينهما إلا علاقة

غير متوازنة، وهو الأمر الذي فرضته الظروف؛ إذ استطاعت الولايات المتحدة بطبيعة الحال منذ العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر الاعتماد على تعداد سكاني يزيد بمقدار خمس عشرة مرة عن تعداد أستراليا، وعلى موارد اقتصادية تفوق موارد أستراليا بمقدار تسع عشرة مرة. وكان لهذا التفاوت الكبير في القوى نتيجة حتمية؛ ففي أي شراكة دبلوماسية بين الدولتين كانت الولايات المتحدة تمثل أهمية أكبر بكثير لأستراليا مما كانت تمثله أستراليا بالنسبة للولايات المتحدة، ومن ثم يمكن النظر إلى معاهدة أنزوس على أنها انتصار للدبلوماسية الأسترالية .

4- تباين موقف الاطراف الموقعة حول انضمام بريطانيا للمعاهدة، ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت أي فكرة لانضمامها، بينما ارادت حكومة نيوزيلاندا ان تكون بريطانيا الطرف الرابع في العاهدة، وبقي موقف استراليا من عضوية بريطانيا متناقضا. وعليه جاءت معاهدة انزوس كاول معاهدة دولية لأستراليا وانيوزيلاندا دون الكومنولث البريطاني، ونصت بالاعتماد الامني الدفاعي على الولايات المتحدة الامريكية.

5- عقدت معاهدة أنزوس ضمن مرحلة انتقالية من تاريخ منطقة المحيط الهادئ، وهي ما بين احداث الحرب العالمية الثانية وبوادر بداية الحرب الباردة.

6-معاهدة أنزوس جاءت من رغبة أمريكية لدعم سياساتها الخارجية في المحيط الهادئ خشية من انتشار الشيوعية في المنطقة، واصرار من استراليا ونيوزيلندا للارتباط بالولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، وبإقرار الاطراف الموقعة فأن معاهدة انزوس هي حلقة الوصل بين نطاقين أمنيين هما جنوب وشمالي المحيط الهادئ.

الهوامش والمصادر:

(1) للمزيد حول الحرب العالمية الثانية. أنظر: شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري، 2000؛

- Alan Axelrod, Encyclopedia of World War II, Volume 1-2, Infobase Publishing, 2007.

(2) حيدر ناظم شاكر، أمن المحيط الهادئ في السياسة الخارجية الامريكية، معاهدة أنزوس نموذجا، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة واسط، 2020، ص46.

(3) Hiroyuki Umetsu, From ANZUS to SEATO- A Study of Australian Foreign Policy 1950-1954, a Dissertation presented to the Department of Government and Public Administration, the University of Sydney, New South Wales, Australia, 1996, P.14-15.

(4) E. D. L. Killen, " The Anzus Pact and Pacific Security", Institute of Pacific Relation, Vol. 21, No. 14 , 1952, P. 137.

(5) *دين* جودرهام آتشيسون Dean Geoderham Acheson (1893 - 1971): حقوقي وسياسي أمريكي، وأحد شخصيات الحزب الديمقراطي، ولد في مدينة ميدلتاون، ولاية كونيتيكت تولى منصب وزارة الخارجية بين (1949-1953)، كان له دورا مهما في السياسة الخارجية الأمريكية خلال الحرب الباردة، . أنظر:

- Dean Geoderham Acheson, Present at the Creation: My Years in the State Department, Norton, 1989.

(6) Hiroyuki Umetsu, Op. Cit , P. 16.

(7) اختلفت تسميات الحرب حسب الدول وموقفها ففي كوريا الجنوبية تبنت الدولة رسميا تسميتها بالحرب الكورية، أما شعبيا حرب 6/25، يوم بدأ الهجوم رسميا، وفي كوريا الشمالية شائعة بحرب تحرير الأرض، أما في الولايات المتحدة عُرفت بالنزاع الكوري، تجنبا لإعلان الحرب من قبل الكونغرس الأمريكي، وفي الصين كانت معروفة بحرب مقاومة أمريكا ومساعدة كوريا، ويطلق عليها أحيانا اسم الحرب المنسية، لأنها لم تجذب الانتباه بصورة كبيرة مقارنة بالحرب العالمية الثانية التي سبقتها وحرب فييتنام التي لحقتها. محمود أنس العلي، الحرب الباردة بين القوى العظمى: فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، الجنادرية للنشر، عمّان، 2015، ص66.

(8) لتفصيل اكثر عن الحرب الكورية وتداعياتها. أنظر: احمد محمد جاسم، السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه شبه الجزيرة الكورية في عهد الرئيس هاري ترومان 1945-1953، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأصمعي، جامعة ديالى، 2008.

(9) دوغلاس ماك ارثر (1880-1964): عسكري واداري أميركي، ومن أشهر جنرالات الولايات المتحدة الأمريكية، ولد في معسكر ليتل روك، في ولاية آركنسا، تخرج من الاكاديمة العسكرية الامريكية، خدم في الحرب العالمية الاولى بوصفه قائدا لفرقة قوس قزح (42th)، والتي قاتلت على الجبهة الفرنسية (1918- 1919)، رئيس اركان الجيش الامريكي بين عامي (1929-1933)، مستشار حكومة الكومنويلث الفليبينية بين عامي

(1935-1941)،القائد العام لمنطقة جنوب غرب المحيط الهادئ (آذار 1942- كانون الأول 1945) في الحرب العالمية الثانية، والقائد العام لمرحلة احتلال اليابان من قبل دول الحلفاء (1945-1950)، جنرال الحرب الكورية (1950-1951). للمزيد أنظر: ريام غانم نجيب، النخبة العسكرية الأمريكية: دوغلاس ماك آرثر انموذجا حتى عام 1964، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة القادسية، 2021؛

D. Clayton James, The Years of MacArthur1880-1941, Vol: 1-2, Houghton Mifflin Harcourt, Boston, 1970; 68- Geoffrey Perret, Old Soldiers Never Die: The Life of Douglas MacArthur, Random House, New York, 1996.

(10) حيدر ناظم شاكر، المصدر السابق، ص 53.

(11) كاظم هيلان محسن، كاظم هيلان محسن، سياسة الاحتلال الامريكي في اليابان 1945-1952: دراسة في التاريخ السياسي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، 2011، ص83.

(12) حيدر ناظم شاكر، المصدر السابق، ص47.

(13) هاري ترومان Harry S. Truman (1884-1972): حقوقي وسياسي أمريكي، ولد في في لامار بولاية ميزوري، شغل مناصب ادارية وسياسية قبل رئاسته للولايات المتحدة الامريكية في 14 نيسان 1945، فكان الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وبقي حتى 20 كانون الثاني عام1953 ، فشهدت مدة رئاسته الاشراف على نهاية الحرب العالمية الثانية وتوقيع اتفاقيات السلام، انشاء منظمة حلف شمال الاطلسي، مشروع مارشال، واندلاع الحرب الكورية، وبداية الحرب الباردة. أنظر:

- Harry S.Truman, Memoirs: Year of Decisions, Vol: 1-2, Doubleday, New York, 1955.

(14) جون فوستر دالاس John Foster Dulles (1888-1959): حقوقي وسياسي أمريكي، ولد في واشنطن، حصل على شهادة القانون من جامعة جورج واشنطن، عيُن في عام 1918 كمستشار قانوني لوفد الولايات المتحدة في مؤتمر فرساي للسلام عام 1919 ، شارك في وضع ديباجة ميثاق الأمم المتحدة، انتخب عام 1949 عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي ، عمل مستشاراً للوزارة الخارجية الأمريكية ثم عين وزير للخارجية عام 1953. أنظر:

- Encyclopedia of Americana, Vol: 9, P 463.

(15)Thomas J. Schoenbaum, Waging War and Peace: Dean Rusk in the Truman, Kennedy and Johnson Years (New York: Simon and Schuster, 1988), p. 229.

(16) Andrew Kelly, ANZUS and the Early Cold War: Strategy and Diplomacy between Australia, New Zealand and the United States 1945-1956, Open Book Publisher, 2018, P 74.

(17) Australian Mission to the United Nations to External Affairs, 22 September 1950, NAA, A816, 19/304/451; Cablegram to the Department of External Affairs, 22

September 1950, NAA, A1838, 532/11 part i.

(18) Andrew Kelly, Op. Cit, P 76.

(19) John Lewis Gaddis, Strategies of Containment: A Critical Appraisal of American National Security Policy during the Cold War, Oxford University Press , New York, 2005, P 86.

(20) انظر الملحق (1).

(21) ANZUS Security Treaty between Australia, New Zealand and the United States of America: (San Francisco, 1 September 1951, AUSTRALIAN TREATY SERIES, 1952 No. 2, Australian Government Publishing Service, Canberra, 1997. See it:

- https://www.austlii.edu.au/au/other/dfat/treaties/1952/2.html

The date the link was visited: (2023/06/18).

(22) نقلت مواد المعاهدة بتصرف عن:

- ANZUS Security Treaty between Australia, New Zealand and the United States of America: (San Francisco, 1 September 1951, AUSTRALIAN TREATY SERIES, 1952 No. 2, Australian Government Publishing Service, Canberra, 1997. See it:

- https://www.austlii.edu.au/au/other/dfat/treaties/1952/2.html

The date the link was visited: (2023/06/18).

(23) US Department of State Bulletin, 24 September 1951, reproduced in ANZUS Council Preparations, 24 July 1952, Acheson Papers, TL.

(24) John Lewis Gaddis, Op. Cit, P 89-90.

(25) حيدر ناظم شاكر، المصدر السابق، ص 85.

(26) المصدر نفسه، ص 86.

(27) John Lewis Gaddis, Op. Cit, P 91.

(28) انظر الملحق (3)

(29) نُقل بتصرف . انظر:

- https://en.wikipedia.org/wiki/ANZUS

The date the link was visited: (2023/06/25).

(30) انظر:

- https://history.state.gov/milestones/1945-1952/anzus.

The date the link was visited: (2023/06/25).

(31) أنظر:

- https://katehon.com/en/article/anzus-security-treaty-70.

The date the link was visited: (2023/06/25).